**المحاضرة الاولى :**

**مقدمة:** بدأ التفكير في سبر الآراء مع بداية القرن العشرين، وأجري 85 تحقيقا في 1920 بمناسبة الانتخابات الرئاسية الأمريكية، ستة من هذه التحقيقات كانت على مستوى وطني.غير أن البوادر الحقيقية لاستخدام هذه التقنية ترجع إلى 1824 في الولايات المتحدة الأمريكية دائما، وذلك بمناسبة الانتخابات الرئاسية، حيث طبقت طريقة "الانتخاب بالجملة" Vote de paille تمهيدا لمعرفة مقاصد المنتخبين والتنبؤ بنتائج الانتخابات. وتمت هذه العملية من خلال وضع صناديق انتخاب صورة في الميادين العامة والطلب من المارة التعبير عن رأيهم الانتخابي.

وكان لا بد من انتظار 1936 لتُجري المؤسسة الأمريكية للرأي العام التي أنشأتها مؤسسة "غالوب" Gallup أول تحقيق علمي، نجحت في استخدام عينة من 3000 ناخب للتنبؤ بانتخابات الرئيس روزفلت. وقد اهتزت الثقة في هذه الطريقة وتراجعت شهرتها في 1848 بعد أن قامت ثلاث منظمات خاصة بسبر الآراء بمناسبة الانتخابات الرئاسية التي واجه فيها المرشح ترومانTruman مع المرشح الجمهوري ديويDewey ، وارتكبت هذه المنظمات أخطاء تتراوح بين 5 بالمائة إلى 12 بالمائة عند عرض نتائجها. غير أن ذلك لم يضعف فيما بعد من قيمة هذه التقنية، فقد أجريت عدة عمليات لسبر الآراء في كثير من البلدان الكبرى، ويوجد اليوم مؤسسات لسبر الآراء في كثير من بلدان العالم.
1-**تعريف سبر الآراء**: وهو القيام بدراسة ميدانية حول المشكل الذي نود حله و الذي يتطلب القيام بعدة خطوات ،وتعد تقنيات سبر الآراء من الأساليب المستخدمة اليوم بكثرة في مجالات عديدة مثل الإعلام والدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويعتبر المبدأ الرئيس لسبر الآراء بسيطا، فالهدف من هذه التقنية هو وصف الكل انطلاقا من معرفتنا بالجزء، ويشكل "الكل" المجتمع الأصلي أي مجموع الأشخاص الذي نرغب في معرفة آرائهم، وبالطبع الهدف من التحقيق هو الذي يحدّد هذا المجتمع، فعندما يكون موضوع التحقيق هو الانتخابات يصبح كل المجمع المقصود هو كل الكتلة الانتخابية. ويشير المدلول اللغوي لكلمة "سبر" إلى الاختبار وامتحان. وغور الشيء لمعرفة ما بداخله، ولذلك يقال سبر البئر أو الجرح امتحن غوره ليطلع على مقداره وعمقه.
**أما كلمة " الرأي**" فتشير إلى التعبيرات اللفظية التي تكشف عن استجابة لرد فعل ما نحو موضوع محدد.

ويعرفه بروم: Broom : بأنه وصفا لفكرة أو عقيدة أو مذهبا لم تثبت صحته في الوقت الراهن لكي يتحول إلى حقيقة ثابتة لا تتأثر بالأهواء والقيم الذاتية، التي تجعل الأفراد يتسمون بخصائص التحيز والتعصب واللاموضوعية.ويفرق العلماء بين الرأي والاتجاه.

-الرأي تعبير لفظي يتسم في أغلب الأحيان بالتغير وعدم الثبات

-الاتجاه فهو يتسم بالثبات النسبي.

-الرأي العام يشمل الأفكار والمعتقدات المتداولة بين الناس بغض النظر عن مدى صحتها ودرجة علميتها، وهي تتعلق أساسا بالجوانب الذاتية للأفراد والجماعات. وعموما يتميز الرأي العام بكون بعضه يؤثر على اتجاهات الناس ويدفعهم إلى اتخاذ مواقف وقرارات نحو موضوعات بعينها، ولذلك فهو يتسم بالطابع الجماعي . وهو ليس "رأيا مركبا" يتكون من التقارب والتوفيق بين الآراء المختلفة في المجتمع، فالجمع بين الآراء لا يشكل ر

أيا عاما ، وإنما يتكون من تفاعل آراء أفراد المجتمع وأحكامهم ومشاعرهم بعضها مع بعض بحيث ينشأ عن ذا التفاعل رأي جديد متميز يختلف اختلافا كليا عن كل رأي على حدة .

**1-التعريف الاصطلاحي لسبر الاراء :**هي تقنية مباشرة انتشرت كأداة اساسية سريعة ودقيقة وتستعمل في مواضيع مثل قياس ردود الافعال تجاه سياسات الحكومة او اتجاه مرشحين للانتخابات كما تستخدم هذه التقنية في البحوث المتعلقة بالتحفيزات لاغراض تجارية التحقيقات التفاعلية.

**2-التعريف الاصطلاحي للاستمارة:** هي وسيلة للدخول في اتصال بالمخبرين بواسطة طرح الاسئلة عليهم واحدا واحدا، وبنفس الطريقة بهدف استخلاص اتجاهات وسلكات مجموعة كبيرة من الافراد انطلاقا من الاجوبة المتحصل عليها.

**المحاضرة الثانية:**

**3-الفرق بين الاستمارة وسبر الاراء**:هناك ثلاثة فروق اساسية بين الاستمارة وسبر الاراء هي :

 **1-موضوع الاسئلة:** تستطيع الاستمارة أن تتناول انواعا عديدة من المواضيع التي تتراوح من اكثرها عمومية ومشتركة (حياة الاشخاص العمومية ) إلى اقصاها سرية (مثل الحياة الجنسية ) من معرفة الوقائع إلى الاعتقادات من الادراك إلى التقييمات.. أما سبر الاراء معناه تقصي الاراء بمعنى مسائلة الافراد حول تقييم ما أو نية القيام بفعل معين.

 **2-مجموعة الافراد المستهدفين:**رغم ان سبر الاراء متعلق بالرأي إلا انه مرادف ايضا لتحقيق واسع المجال قد يشتمل بلد بكاملها مثل الاستبارات الخاصة بالراي العام السياسي التي غالبا ما يتم اللجوء اليها عند اقتراب الانتخابات مما يعني ان سبر الاراء مرتبط بعملية احصائية تسمح بالاستعمال لدى مجموعة واسعة من الافراد وذلك باستجواب عدد كبير.

اما الاستمارة رغم انها تهدف الى الاستعلام لدى مجموعة واسعة من الناس فانها لا تعطي نفس المجال لان عينتها محصورة اكثر على المستوى الجغرافي او على مستوى خصائصها . توجه استمارة الى مجموعة من الافراد محدودة العدد.

 **3-عدد الاسئلة**: تتضمن الاستمارة كقاعدة عامة عشرات الاسئلة التي تتناول عدة جوانب من حياة الافراد . عدد اسئلة الاستمارة اطول لانه يعطي مواضيع متعددة ومتنوعة لا تطبق الا على عدد يتكون من مئات.

**ملاحظة:** اما سبر الاراء فهو يتميز بالقصر لا يتجاوز عادة صفحة او ما يزيد بقليل لان سبر الاراء ينصب على استجواب اكبر عدد ممكن من الافراد فأسئلة سبر الاراء القليلة عادة ما تدور حول مواضيع الراي تخاطب الاف الاشخاص.

**أنواع سبر الرأي (الإستبار ):**
1**- السبر الفوري**: وهو تقصي يتم في مدة زمنية واحدة تماما، وهي أكثر استعمالا وأقل تكلفة.
2-**السبر المكرر**: هو تقصي يجري أكثر من مرة واحدة على نفس الأفراد، وهو قليل الاستعمال، لكنه مهم جدا بنسبة إلى تحديد المتغير. مثل: متبعة تغيرا المجتمع قبل كل عملية انتخابية.
3-**سبر الاتجاه:** تقصي يتم في فترات زمنية مختلفة بطرح نفس الأسئلة تقريبا على أفراد متغيرين. مثل: متابعة صعود درجة شعبية الأحزاب السياسية وانخفاضها عن طريق السبر السياسي.

 **كيف تصمم استبيان:**
الاستيبار هو احدى الطرق لجمع بيانات عن موضوع معين عن طريق شريحة كبيرة جدا من الناس وعن طريق هذه البيانات يمكنك عمل دراسة تحليلية لذلك الموضوع .

**اولا-مراحل انجاز سبر الاراء:**

1-التأكد من الاعداد الجيد لمشكل الدراسة

2-اعداد قائمة شاملة للمعلومات الضرورية

3-كتابة وترميز الاستبيان

4-تحديد حجم العينة

5-ادارة الاستبيان بالقرب من العينة

6-جمع البيانات

7-تحليل البيانات احصائيا

8-تقديم النتائج وكتابة تقرير الدراسة

**المحاضرة الثالثة:**

**ثانيا:مراحل كتابة الاستبيان**

1-اختيار العينة الدراسة

2-تحديد البيانات التي تحتاجها الدراسة

3-اختيار الاسئلة وترتيبها

4-اختيار القائمين بالاستجواب وتدريبهم ومراقبة ادائهم

5-اختيار طريقة جمع المعلومات

6-اختبار الاستبيان وتحليل النتائج للوقوف على النقائص

7-صياغة الاستبيان في شكله النهائي

**ثالثا:خصائص الاسئلة**

-الاسئلة تكون قصيرة.

- الاسئلة تكون واضحة

- الاسئلة تكون محددة

- الاسئلة تكون ملائمة للمسؤول (العينة)

**رابعا:اشكال الاسئلة**

1**-السؤال المفتوح** :يكون في جملة استفهامية ويهدف الى توليد الافكار وجعل المستجوب يتكلم وتبدأ بضمائر الاستفهام او الحال مثل من، كيف، متى ، لماذا.

**2-السؤال المغلق**: تنطلق بسؤال "بنعم" او "لا" ويحتمل ان تكون الاجابة "ربما " او عبارة لا اعرف ويفضل طرحها في نهاية المحادثة وطرح اسئلة محايدة بدلا منها.

**3-السؤال نصف مفتوح**:يشبه سؤال المغلق لكنه يعطي للمستجوب امكانية تقديم اجابة غير منصوص عليها في الاستبيان.

**ملاحظة**: يوجد العديد من انواع الاسئلة حيث تفوق عددها 15 وقد جمعت في ثلاثة مجموعات هي اسئلة المعلومات واسئلة تعميق الافكار والاسئلة التكتيكية لكنها تاتي بصيغ ثلاث المذكورة.